

المؤتمر العالمي العاشر للوحدة الإسلامية

ـ(294)ـ الشرعية واستمرارها ولو تغير الحكام وليس الأمر كذلك في القوانين الوضعية التي يشرعها الحكام لحماية المبادئ التي يعتنقونها وخدمة الأنظمة التي يقيمون فيها، وهي حين تضع القوانين تراعى مصلحتها دون غيرها من الفئات الجديدة، وهكذا تتغير القوانين بين حين وآخر مما يؤدي إلى عدم احترام القانون والثقة به. النتيجة الثانية: احترام القوانين الشرعية والثقة بها لأنها من عند الله وهذا الاعتقاد بالذات يحمل على طاعة القوانين الشرعية لأن الطاعة تقرب من الله ولأن العصيان يؤدي إلى عقوبة الله الدنيوية والأخروية كما قرر بذلك القرآن في مواضع كثيرة فيه وكل شريعة في العالم تقدر قيمته بقدر ما لها في نفوس الأفراد من طاعة واحترام وثقة. (مقتبس من كتاب الأستاذ عبد القادر، عوده الإسلام وأوضاعنا القانونية) قال زعيم غربي موافقا لهذا الأمر: كما قيل: (Sanfillana De شعبه يرفع الذي الله يحكمها المباشرة الله حكومة هو الإسلام (the Legacy of Islam R.286 دائما. فالدولة في الإسلام يمثلها الله حتى الموظفون العموميون هم موظفون عند الله. وهذا أيضا عبارته: (eyes Whose Allah of rnie The. Allah of govecrment dnect the is slam) a rc upon his people the statc in slam is personmed by Allah evcr the public function aries are the employees of Allah طلب القانون طلب الله أما :الشورى مجلس :ووقعه القانون طلب الله الشورى فهي أساس الحكم الصالح. وهي السبيل التي تبين الحق. ومعرفة الأداء الناجمة أمر بها القرآن الكريم، وجعلها عنصرا من العناصر التي تقوم عليها